معها جمر النغم واحلى بتمليها جيد النغم واحجب مرآها عن الشمس
والقمر واذود ذكرها عن شرائع السمر وانامع ذلك البح من ان تسري
بريّاها ريح او يكهن بها سطيح او ينم عليها برق مليح فاتفق لو شئل
الحظ المنجوس ان انطقني بوصفها حميّا المدام عند الجاد النمام ثم ثاب (وتكد الطالع المنحوس صح)
الفهم بعد ان صرد السهم فاحست الخبال والوبال وضيعت ما اودع
ذلك المغربال بيد اني عاهدته على عكم ما لفظته وان يحفظ السر ولو
احفظته فزعم انه يخزن الاسرار كما يخزن اللئيم الدينار وانه لا
يهتك الاستار ولو عرض لان يلج النار فما غبر على ذلك الزمان
الا يوم او يومان حتى بدا امير تلك المدن وو السهاذى للمقدرة ان يقصد
باب قبيلة مجددا اعرض خيله ومستمطرا عارض نيله فارتاد ان تصحبه
تحفة تبديه هواه ليقدمها بين نجواه وجعل يبذل الجمايل لرواده يدي
ويسني المراغب لمن يظفره بمراده فأسف ذلك الجاد الخناد الى بذوله
وعصى في اذراع العاد عذل عذوله فاتى الوالي ناشرا اذنيه وابنه
(ماكنت)

ماكنت اسررته اليه فما راعني الا انسياب صاغيته الى وانثيال
حفدته على يسومني ايثاره بالدرة اليتيمة على ان اتحكم عليه في
القيمة فغشيني من الهم ما غشي فرعون وجنوده من اليم ولم ازل
ادافع عنها ولا يغني الدفاع واستشفع اليه ولا يجدي الا
ستشفاع وكلما رأى مني ازدياد الاعتياص وارتياد المناص تجرم
وتضرم وحرق علي الارم ونفسي مع ذلك لا تسمح بمفارقة بدري وبان
انزع قلبي من صدري حتى آل الوعيد ايقاعا والتقريع قراعا ففقادني
الاشفاق من الحين الى ان قضته سواد العين بصفرة العين ولم يحظ
الواشي بغير الاثم والشين فعاهدت الله تعالى مذ ذلك العهد الا
احاظر نماما من بعد والزجاج مخصوص بهذه الطباع الذميمة وبه يضرب
المثل في النميمة فقد جرى عليه سيل يميني ولذلك السبب لم
تمتد اليه يميني فلا تعذلوني بعدما قد شرحته على ان حرمتم بي
اقتطاف القطايف فقد بان عذري في ضيعي واني سأرتق فتقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1